

# شرح(القول السديد فيما يجب لله على العبيد) | برنامج تعليم الحجاج 3341(المدينة) | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله الذي جعل الحج مقاماً للتعليم ووفق فيه من شاء من عباده إلى الدين القويم. واشهد ان لا  
الله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم ما علم الحجاج وعلى الله وصحابه خيرة وفد الحاج. اما بعد فهذا الشرح الكتابي من برنامج تعليم الحجاج في سنته الاولى سنة ثلاث وثلاثين بعد الاربععائة والالف - 00:00:26

وهو كتاب القول السديد فيما يجب لله تعالى على العبيد العلامة محمد بن عبد العزيز ابن مانع التميمي رحمه الله المتوفى سنة  
خمس وثمانين بعد الثلاث مئة والالف. نعم الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. اللهم اغفر لشيخنا -  
00:00:50

وانفع بعلومه يا رب العالمين. القول السديد فيما يجب لله تعالى على العبيد العلامة محمد بن عبد العزيز بن مانع  
المتوفى سنة خمس وثمانين وثلاث مئة بعد الالف - 00:01:21

رحمه الله رحمة واسعة. باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلة والسلام على اشرف المرسلين وعلى الله واصحابه  
والتابعين. ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فاعلم انه يجب على كل مسلم مكلف ان يتعلم ثلاثة اصول وهي معرفة -  
00:01:41

ربه ودينه ونبيه وهذه الثلاثة هي التي يسأل عنها الانسان في القبر بعد الموت ذكر المصنف رحمه الله بعد استفتاحه  
كتابه بالبسملة والحمدلة والصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى الله واصحابه والتتابعين - 00:02:11  
ان من الواجبات على المسلمين من بلغه منهم خطاب الشرع والتکلیف تعلم هذه الاصول الثلاثة والتکلیف عند اهل العلم وصف جامع  
للعقل والبلوغ. وهو المشار اليه بقول للاصوليين والفقهاء المكلف هو العاقل البالغ - 00:02:35

وجعل التکلیف وصفاً للعبد فانما هو المخاطب بالأمر والنهي مواضعة صلاحية اما الحقيقة الشرعية الموضوعة للمخاطب بالأمر  
والنهي فهي اسم العبد ان العبد هو الوصف الذي انيط به الأمر والنهي في الخطاب الشرعي - 00:03:06  
اما التکلیف فانما هو مواضعة اصطلاحية اتفق عليها جماعة من اهل العلم فنقولوا اسم التکلیف من وضعه اللغوي الى هذه الحقيقة  
وجعل الامر والنهي مسمى بالتكليف مخالف لما جاء في القرآن والسنة - 00:03:34

من وصف الامر والنهي بانها راحة الارواح. وسبب انشراح الصدور. وفلاح الدارين في والآخرة مما حدا بجماعة من المحققين الى  
استبعاد الموافقة على هذه المواضعة الاصطلاحية لمناكفتها الدالة الشرعية في كون الامر والنهي الشرعيين مثاراً لما ينفع العبد -  
00:04:00

في الدنيا والآخرة ومنهم ابو العباس ابن تيمية الحفيد وتلميذه ابو عبدالله ابن القيم. ذلك ان التکلیف عند المتواضعين اصطلاحاً عليه  
مجعول لما فيه مشقة وليس الاحكام الشرعية ملزمة لها بل وان وجدت فيها المشقة الا ان تلك المشقة مقارنة للفعل لكنها  
ترجع على العبد - 00:04:30

بخير كثير. واصل منشاً هذا واصل منشاً هذا الاصطلاح من ان جماعة من الى الاسلام من فرق اهل القبلة زعموا ان الفعل الالهي خال

من والتعليم وهم المشار اليهم باسم نوافات الحكمة والتعليق - 00:05:00  
فانهم لما نفوا الحكمة والتعليق عن افعال الله سبحانه وتعالى ذهبوا الى القول بان الامر والنهي الشرعيان ملازمان حينئذ للمشقة دون حاجة لله سبحانه وتعالى في امر عباده او نهيهم - 00:05:23

وركبوا عليه اصلا عندهم اسمه نفي الاغراظ وال حاجات يريدون به نفي الحكمة والتعليق. فلما نفي الحكمة والتعليق عن الامر والنهي الذي خطب به العبد جعل اصطلاح التكليف وصفا له. واما بحسب الوضع الشرعي فان الموضوع للدلالة على الامر - 00:05:45  
بمن خطب بالامر والنهي ويكون المخاطب بها عبدا فلا يقال تكليف ولا يقال مكلف في اصح قول اهل العلم بما ذكرته انها من كون هذا الاصل مبنيا على قول نفاة الحكمة والتعليق في افعال الله سبحانه وتعالى - 00:06:10  
لا ومن فروع تلك المسألة عندهم وصف التكليف وما يلحقه من اسم مكلف لمن خطب بالامر والنهي فاذا تقرر هذا فان المصنف رحمه الله تعالى ذكر ان مما يخاطب به العبد خطاب ايجاب - 00:06:33

تعلم هذه الاصول الثلاثة معرفته ربها ودينه ونبيه صلى الله عليه وسلم ووجوب هذه المعرفة الثلاث مبني على الامر تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم وقوله تعالى فاسجدوا لله واعبدوه. قوله تعالى فاعبد الله مخلصا له الدين. فان كل امر بالعبادة - 00:06:53  
يندرج فيه الامر بهذه المعرفة الثلاث وواجهوا الاندراج المذكور هو ان العبادة المأمور بها لا يتأتى امثالها الا بشهود ثلاثة اصول احدها معرفة المعبد الذي يجعل له العبادة وثانيها معرفة المبلغ عن ذلك المعبد. فان العقول لا تستقل بمعرفة ما يجب لله من حق - 00:07:23

فاحتاجت الى مبلغ يهدبها ومرشد يرشدها. وثالثها معرفة كيفية ايقاع تلك التي تراد من العبد فلما كان امثال العبادة متوقفا على هذه الاصول الثلاثة انتج ايجاب هذه المعرفة الثلاث لان معرفة المعبد هي معرفة الله - 00:07:56  
ومعرفة المبلغ عنه هي معرفة الرسول صلى الله عليه وسلم. ومعرفة كيفية العبادة هي معرفة دين الاسلام فاذا قيل لك ما الدليل على وجوب المعرفة الثلاث معرفة العبد ربها ودينه ونبيه - 00:08:21

فقل كل امر في القرآن او السنة بالعبادة هو امر بهن لتوقف امثال العبادة عليهم على الوجه المتقدم ذكره من احتياج العبد الى معرفة المعبد الذي يجعل له العبادة وهذه هي معرفة الله - 00:08:41  
واحتياجاته الى معرفة المبلغ عن ذلك المعبد وهذه هي معرفة النبي معرفة الكيفية التي توقع بها العبادة وهذه هي معرفة دين الاسلام. ثم ذكر المصنف رحمه الله تعالى ان هذه المسائل الثلاث هي التي يسأل عنها العبد في قبره كما تظاهرت بذلك الاحاديث الصاحح عن النبي - 00:09:01

صلى الله عليه وسلم فصار من قواطع المحكمات في الاعتقاد ان العبد يسأل في قبره من ربك وما دينك وما هذا الرجل الذي بعث فيكم يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم. والى ذلك اشار شيخ شيوخ - 00:09:31  
حافظ للحكمي في سلم الوصول بقوله وان كلاما مقدعا مسؤولا ما الدين ما الرب؟ وما الرسول فهو لاء المعرفة الثلاث يقع عليهم السؤال في القبر وبهن يتعلق الثواب والعقاب. فيهن يؤمر العبد في دار الدنيا بهذه المعرفة الثلاث جل قدرها وعظم شأنها من جهتين - 00:09:51

احداهما حصول المطالبة بهن في الدنيا حصول المطالبة بهن في الدنيا وتعلق الثواب والعقاب بهن. وتعلق الثواب والعقاب بهن والثانية وقوع السؤال في القبر عنهم وقوع السؤال في القبر عنهم - 00:10:21  
فلما اجتمعت هاتان الجهتان جلت مقادير هذه المعرفة الثلاث فهي من اولى المعرفات التي ينبغي ان يفرغ فيها العبد وسعه وهي من العلم الذي لا يسع العبد جهله. فهي من اصل الدين الذي لا يكون العبد - 00:10:50

سؤال الى حقائقها في الدنيا لم يتيسر له الانتهاء بجوابهن الموافق للصواب في القبر نعم. احسن الله اليكم. الاصل الاول سؤال اذا قيل لك من ربك؟ جواب فقل الله الذي رباني بنعمته وخلقني من عدم الى وجود. والرب هو المالك المتصرف. ومعنى الله - 00:11:12

ذو الالوهية والعبودية على خلقه اجمعين. سؤال واذا قيل لك باي شيء عرفت ربك جواب فقل باياته ومخلوقاته منها الليل والنهار  
والشمس والقمر وغير ذلك سؤال واذا قيل لك وما الدليل على ذلك؟ جواب فقل قوله تعالى - 00:11:42

السماءات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش. سؤال واذا قيل لك لاي شيء خلقك الله؟ جواب فقل لعبادته وحده لا شريك له  
وعبادته طاعته باتباع امره واجتناب نهيه - 00:12:12

ومن انواعها الدعاء وهو من العبادة فلا يدعى غير الله من الاموات والاشجار والاحجار الغائبين فمن دعا غير الله فهو مشرك فهو  
مشرك والدليل قوله تعالى ولا تدعوا من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك فان فعلت فانك اذا من الظالمين - 00:12:35

ظلم هنا هو الشرك. قال تعالى ان الشرك لظلم الربوبية وتوحيد العظيم. سؤال واذا قيل لك ما الدليل على ذلك؟ جواب فقل قوله تعالى  
وما خلقت الجن والانس انس الا ليعبدون. اي يوحدون. سؤال واذا قيل لك كم اقسام؟ كم اقسام التوحيد - 00:13:05

جواب فقل ثلاثة توحيد الربوبية وتوحيد الالوهية وتوحيد الاسماء والصفات فتوحيد الربوبية ان لا خالق ولا رازق الا الله. وتوحيد  
الالوهية وافراده تعالى بالعبادة وتوحيد الاسماء والصفات ان يوصف الله تعالى بما وصف به نفسه وبما وصفه به - 00:13:35

طوله صلى الله عليه وسلم نفيا واثباتا وما امر الله به وما اعظم ما نهى عنه. جواب فقل اعظم ما امر الله به التوحيد. الذي هو افراد  
الله بالعبادة واعظم ما نهى عنه الشرك وهو دعوة غيره معه. ودليل الامر قوله تعالى - 00:14:05

قال وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين. ودليل النهي قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء.  
سؤال واذا قيل لك ما اول ما فرض الله عليك؟ جواب فقل الايمان بالله والكفر بالطاغوت - 00:14:31

دليل قوله تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا اعبدوا الله واجتنبوا قوله تعالى فمن يکفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك  
بالعروة الوثقى وهي لا الله الا الله. ومعنى الايمان بالله ان تعتقد انه هو الله المعبود الذي لا يستحق - 00:15:01

عبادة احد سواه ومعنى الكفر بالطاغوت ان تعتقد بطلان عبادة غير الله اسم لكل ما عبد من دون الله ورضي بذلك او  
حكم بغير ما انزل الله. والشيطان اكبر - 00:15:31

الطاغيت وكل رأس في الضلاله كالدعاة الى عبادة الاموات وانكار الصفات. لما قرر المصنف رحمه والله انه يجب على العبد تعلم ثلاثة  
اصول هي معرفة العبد ربه ودينه ونبيه ببيانها اصلا اصلا - 00:15:51

وابتدأ ببيانه ببيان الاصل الاول وهو معرفة العبد ربه لجلالته قدمه فان اجل المعارف الثلاث هي معرفة العبد ربه واستفتحه رحمه الله  
السؤال عنه فقال اذا قيل لك من ربك؟ ثم اجاب عنه بقوله ربى الله الذي رباني بنعمة - 00:16:16

وخلقني من عدم الى وجود. فالرب عز وجل يعرف بأنه المربى عباده بنعمته الخالق لهم من عدم الى وجود فان اصل الربوبية مردها  
إلى التربية. وهي تدرج شيء ترقية درجة فدرجة - 00:16:44

في حالة المتعلقة عينه الحيواني الجثماني او بنعيمه الروحاني القلبي. ثم بين المصنف رحمه الله تعالى اصل الرب فقال والرب هو  
الملك المتصرف وهذا بعض معناه الذي تعرفه العرب. واقتصر عليه المصنف اكتفاء باظهرا اطراده. فان - 00:17:10

التي ترجع الى الربوبية متنوعة فمن اعظمها ما ذكره المصنف بقوله هو المال كله المتصرف والرب يقع في كلام العرب على ثلاثة معان  
ذكرها ابن الانباري وغيره احدها المالك وثنائيها - 00:17:38

السيد وثالثها القائم على الشيء المصلح له وثنائيها السيد وثالثها القائم على على الشيء المصلح له وما تفرع عن هذه المعاني راجع الى  
واحد منها فان من المتأخرین من اطال النفس في تعريف معانی الرب حتى بلغها - 00:18:03

ما يزيد عن التلاتين. وتلك التلاتين المذكورة في نظم احمد ابن احمد السجاعي الازهري هي الى هذه المعاني الثلاثة التي جعلتها  
العرب اصل مادة الرب. فالربوبية دائرة على هذه معانی الثالث المذكورة اتفا. ثم بين المصنف رحمه الله معنى كونه لها يعبد فقال -  
00:18:39

ومعنى الله ذو الالوهية والعبودية على خلق اجمعين. وهذه الجملة تروى من كلام عبد الله ابن عباس رضي الله عنهم رواه ابن حجر  
في تفسيره بأسناد ضعيف ومعناها صحيح فان الله عز وجل هو الذي تأله القلوب محبة وخضوعا - 00:19:09

فان قلوب الخلق معظمها لله سبحانه وتعالى ومدار ذلك راجع الى شيئين احدهما كماله الحال وثانيهما احسانه الواعظ. احدهما

كماله الحال وثانيهما احسانه الواعظ. فبشهود القلوب لكمال الله عز وجل الذي اتصف به وما - 00:19:37

به خلقه من الاحسان اليهم الهته صاحب ابي حنيفة وتعالى فصارت معبودة له عز وجل. ثم سأله اخر فقال اذا قيل لك باي

شيء عرفت ربك طالبا الدليل المرشد الى معرفة الرب عز وجل. ثم اجاب عنه بقوله فقل بآياته - 00:20:09

ومخلوقاته وهذه الجملة قديمة تروى عن ابي يوسف القاضي صاحب ابي حنيفة اسندها عنه ان لا لكائي في شرح اصول اعتقاد اهل

السنة والجماعة. فمعرفة الله سبحانه وتعالى ارشدت اليها آياته ومخلوقاته. والمعطف بين الآيات والمخلوقات من عطف الخاص على

العام فالمخلوقات - 00:20:40

بعض الآيات لأن آيات الله آياته الشرعية وهي الكتب النازلة على الأنبياء. وأخرها القرآن الكريم والآخر آياته الكونية وهي مخلوقاته

فيكون ذكر المخلوقات ذكرًا للخاص تنويهاً بشأنه واظهاراً له ولا فهو مندرج في جملة العموم السابق - 00:21:11

فلا ي شيء صرخ بهذا ابو يوسف القاضي ثم من تبعه لماذا صرخ بهذا الفرض من العام لماذا في معرفة الله؟ قيل بآياته ومخلوقاته ولم

يقتصر على القول بآياته مع أن المخلوقات من جملة الآيات - 00:21:47

ما الجواب لما إذا نعم لا لماذا التصريح نحن نقول لماذا صرخ بها؟ في مسألة ثانية لاجل ان تنتبه ايش كيف اثر الخلق قل فيقول

يظهر بها اثر الربوبية صرخ بالمخلوقات لأن بدو اثر الربوبية بها - 00:22:13

اشد من ظهور اثر الربوبية بالآيات الشرعية. فإن الآيات الشرعية النازلة على الأنبياء من كتب الله عز وجل مما وقع فيه بين الأنبياء

وبيّن أقوامهم المجادلة والمحاكمة. فننازعوهم في ذلك - 00:22:42

فلم تكن تلك الكتب طريقة للتصرير بالآيمان بالربوبية اظهر من الطريق الذي نصبه الله عز وجل في في ابداء ربوبية الله سبحانه

وتعالى فإن المرء ولو لم يسمع آية نازلة من الله عز وجل اقر بفطرته السليمة وعقله القويم - 00:23:02

هذه المخلوقات المثبتة في الكون تبني عن خالق لها ومكون كونها. كما قيل لاعرابي هل تعرف الله؟ فقال نعم. فقيل له بما عرفته

فقال البuraة تدل على البعير. والاثر يدل على المسير. فسماء ذات ابراج. وبحار ذات امواج - 00:23:29

اراض ذات فجاج اتدل على الواحد القهار؟ وصدق فان من قلب ناظريه في فلك الكون وملكته السماء والارض اقر برربوبية الله

سبحانه وتعالى. فلما كانت المخلوقات ادل في اظهار الربوبية - 00:23:54

بها من الآيات الشرعية صرخ اهل العلم بذكرها تلميحاً إلى هذا الاصل الذي ذكرناه ومن تلك المخلوقات الليل والنهار والشمس والقمر

وغير ذلك. ثم اورد المصنف سؤالاً اخر فقال اذا قيل لك وما الدليل على ذلك؟ اي على معرفة الله بالآيات والمخلوقات ثم اجاب عنه

بقوله فقل قوله - 00:24:14

تعالى ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش. فهذه الآية مرشدة الى ربوبية الله سبحانه

وتعالى بما ابدى الله سبحانه فيها من مخلوقاته. وايات الربوبية متکاثرة - 00:24:44

بينة في الخافقين. فمن قلب النظر في ملوك الله عز وجل رأى من شواهد الربوبية ما لا يحصى ولا اخر فقال اذا قيل لك لا ي شيء

خلق الله؟ اي لا ي شيء حكمة خلقك ثم اجاب بقوله - 00:25:04

قل لعبادته وحده لا شريك له وعبادته طاعته باتباع امره واجتناب نهيته. وتتضمن جوابه امررين احدهما بيان ان

الخلق مخلوقون للعبادة كما قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون - 00:25:27

فالخلق مخلوقون لعبادة الله عز وجل ومخلوقات الله قاطبة عابدة لله بالحال او بالقال. كما قال تعالى وان من شيء الا يسبح بحمده

والآخر بيان حقيقة العبادة وهو المذكور في قوله طاعته باتباع امره واجتناب نهيته - 00:25:57

وهذه بعض حقيقتها لتعلق المذكور بالخطاب الشرعي الطلب فقط والخطاب الشرعي لا ينحصر فيه. فان الخطاب الشرعي نوعان

احدهما الخطاب الشرعي الخبري والآخر الخطاب الشرعي الطلب. وما ذكره المصنف من قوله طاعته باتباع امره واجتناب نهيته -

00:26:26

هو متعلق بالخطاب الشرعي ايش؟ الطلب فبقي ما وراءه وهو الخطاب الشرعي الخبري وتقدم ان استقراء القرآن والسنة يدل ان العبادة تطلق على وهو احدهما معنى عام وهو امتحان خطاب الشرع المقتربن - [00:26:56](#)

بالحب والخضوع امتحان خطاب الشرع المقتربن بالحب والخضوع والآخر معنى خاص وهو التوحيد والآخر معنى خاص وهو التوحيد فالعبادة كيما دارت في القرآن والسنة فانها تقع على هذين المعنيين ولا ثالث لهما - [00:27:31](#)

فتتقطع تارة على معنى عام وهو امتحان خطاب الشرع المقتربن بالحب والخضوع ف تكون مؤلفة من شيئين للخطاب الشرعي والآخر اقتربان ذلك الامتحان بالحب والخضوع وقولنا والخضوع عدول عما ذكره جماعة عوضا عنه - [00:28:04](#)

من وصف الذل وانما عدل عن ذلك لأن الذل ليس مما يتقرب به إلى الله سبحانه وتعالى فالذل كوني قدرى وليس دينيا شرعيا. بخلاف الخضوع فانه يقع كونيا قدريا ويقع شرعا دينيا - [00:28:32](#)

في طلب الخلق بالخضوع لله سبحانه وتعالى. ولا يطالبون بالذل لهم لأن الذل ليس مما ورد خطاب الشرع بمطالبة الخلق بجعله منزلة من منازل العبادة وفي الصحيح من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الله بالامر من السماء ضربت - [00:28:58](#)

الملايكه باجنبتها خضعا لقوله اي خضوعا لقوله. وضرب الملايكه باجنبتها فسر بذلك موجبه وهو الخضوع لله سبحانه وتعالى ولم يذكر اسم الذل. روى البيهقي بأسناد صحيح في قنوت عمر رضي الله عنه انه كان يقول ونؤمن بك ونخضع لك - [00:29:31](#)

ولم يقل ونذل لك وليس في شيء من خطاب القرآن والسنة ذكر الذل منزلة يتقرب بها إلى الله سبحانه وتعالى بل لم يأتي الذل الا على وجه بيان كونه نقصا - [00:29:59](#)

ينافي الكمال ومثل ذلك مما لا العبادة لأن عبادة الله سبحانه وتعالى هي في اصلها كمال وفيما تثمره كمال فلا يناسبها معنى الذل وانما يناسبها الموضوع في الخطاب الشرعي وهو - [00:30:16](#)

اسم الخضوع. فقيل حينئذ في حد العبادة في حقيقتها العامة هي امتحان خطاب الشرع المقتربن بالحب خضوع. واما المعنى الخاص وهو التوحيد فذلك ان العبادة تأتي في خطاب الشرع بها توحيد الله سبحانه وتعالى لجلالته وعظمته. بل ذكر البغوي رحمة الله - [00:30:36](#)

تعالى في تفسيره عن ابن عباس رضي الله عنهم انه قال كل امر بالعبادة في القرآن فهو امر بالعبادة في القرآن فهو امر بالتوحيد. تعظيمها للمعنى الخاص للعبادة وهو توحيد الله سبحانه - [00:31:06](#)

وتعالى ثم ذكر المصنف رحمة الله تعالى ان من انواع العبادة الدعاء وقال وهو مخ عبادة اي خالصها. روى هذا في حديث ضعيف عند الترمذى عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الدعاء مخ العبادة وبيان منزلة الدعاء من العبادة جاء في عدة احاديث على الفاظ عدة اولها الدعاء مخ العبادة وثانيها الدعاء افضل وثالثها الدعاء اشرف العبادة - [00:31:56](#)

ورابعها الدعاء هو العبادة والمحفوظ عن النبي صلى الله عليه وسلم اخرها فقد روى عنه هذا في حديث النعمان بن بشير رضي الله عنهما عند اصحاب السنن بأسناد صحيح واما الالفاظ الثلاثة الاول فروي في احاديث لا تثبت اسانيدها - [00:32:33](#)

ثم ذكر المصنف رحمة الله تعالى ان ذلك يقتضي انه لا يدعى غير الله من الاموات والاشجار جاري والغائبين ثم قال فمن دعا غير الله فهو مشرك. وذكر الدليل على ذلك وهو قوله تعالى ولا - [00:33:00](#)

يضرك فان فعلت فانك اذا من الظالمين. ثم قال والظلم هنا هو الشرك فيكون معنى الآية فلا تدعوا من دون الله عز وجل ما لا ينفعك ولا يضرك. فان فعلت فدعوت غير الله عز وجل فقد وقعت - [00:33:23](#)

في الشرك ودلالة الآية على تحريم دعوة غير الله سبحانه وتعالى من وجهين احدهما النهي المتصريح به في صدر الآية في قوله ولا تدعوا فان الوضع اللغوي للنهي يقتضي اجتماع - [00:33:47](#)

لا الناهية مع الفعل المضارع وهو الواقع في هذه الآية فإذا وقع الخطاب وفق الوضع اللغوي للنهي افاد التحريم في اصح قوله اهل

العلم رحمة الله تعالى. وهذا معنى قول الاصوليين الاصل في النهي التحرير - 00:34:12

والى ذلك اشار شيخ شيوخنا حافظ الحكمي رحمة الله تعالى في داليته اذ قال والنبي اذ لا نص يصفه الى الكراهة هذا الحق يعتمد والآخر نسبة ذلك الى الظلم في قوله فانك اذا فانك اذا من الظالمين - 00:34:41

والظلم الشرك ثبت هذا عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصحيحين من حديث الاعمش عن أبي وائل عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه بما تاني العلامتان في الآية - 00:35:10

علم ان النهي المذكور فيها مفید تحریم دعوة غير الله سبحانه وتعالی وانه شرك لان الظلم في اصل وضعه الشرعي للشرك. ثم ما دونه ملحوظ به فان اصل الظلم في اصح اقوال اهل العلم - 00:35:31

هو جعل الشيء في غير موضعه. واعظم افراد ذلك جعل العبادة لغير الله سبحانه وتعالی. فان موضعها ها ان تكون لله عز وجل فاذا جعلت لغيره كان ظلما. ثم اورد المصنف سؤالا اخر - 00:35:54

فقال واذا قيل لك ما الدليل على ذلك؟ اي ان الله خلق الخلق لعبادته ثم اجاب عنه بقوله فقل قوله تعالى وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون. اي يوحدون فهذه انتهى كلامه فهذه الآية دالة ان الحكمة من خلق الجن والانسان هي عبادة الله عز - 00:36:14  
وجل فهم مخلوقون لها وكونهم مخلوقون لها يقتضي امرهم بها فصريح الآية ان الخلق خلقوا لاجل العبادة ومضمون ذلك انهم مأمورون بها. فاذا كان خلقهم لاجلها تضمن ذلك امرهم بها. ثم بين - 00:36:41

مصنف رحمة الله معنى يعبدون بقوله اي يوحدون وهذا التفسير له وجهان احدهما انه من تفسير اللفظ باخص افراده انه من تفسير بما وضع له افراده تعظيميا له فان التوحيد اعظم العبادة - 00:37:05

والآخر انه من تفسير اللفظ بما وضع له شرعا انه من تفسير اللفظ بما وضع له شرعا لما تقدم من ان العبادة تطلق في الشرع ويراد بها التوحيد وتقدم ما ذكرناه عن ابن عباس رضي الله - 00:37:37

عنهمما انه قال كل ما ورد في القرآن من الامر بالعبادة فهو امر بالتوحيد. ذكره البغوي في تفسيره والعبادة والتوكيد اصلا عظيمان تتحقق صلتها اجتماعا وافتراقا من وجهين احدهما ان يكون ان يكون متراوفين - 00:37:57

وذلك اذا كان المقصود ارادة التقرب وذلك اذا كان المقصود ارادة التقرب فالعبادة هي التوكيد والتوكيد هو العباد. لان التقرب الى الله عز وجل يكون بعبادته ولا تكونوا عبادته الا بتوكيداته. فهما متراوفين متراوفين - 00:38:29

والآخر ان يكون من باب الخاص من افراد العام بان يكون التوكيد فردا من افراد العبادة فاذا لوحظت افراد المتقرب به فان مما يتقارب به الى الله سبحانه وتعالی توكيداته - 00:38:55

فالله يتقارب اليه بالصلوة والصدقة والحج والصيام الا هو توكيد عز وجل. ثم ذكر سؤالا اخر فقال واذا قيل لك كم اقسام التوكيد ثم اجاب عنه بقوله فقل ثلاثة توحيد الربوبية وتوكيد الالوهية - 00:39:19

وتوكيد الاسماء والصفات ثم بين معنى كل ولو قدم المصنف ذكر حقيقة التوكيد قبل قسمته لكان اولى لكن اهل العلم ربما قدموها شيئا واخروا غيره لما يرون من استحقاق المقدم بالتقديم. وان كان - 00:39:46

تقسيم الشيء فرع عن معرفة حقيقته فان الاحاطة بالحقائق تعبد الطريق لما وراءها من الاحكام ولاجل هذا جلت العناية بحدود الاشياء المسماة في عرف الناس اليوم بالتعريف فان التعريف وهو نوع من انواع الحد ادناه قدم طلبه لانه الله للوصول الى حقيقة الشيء وما - 00:40:09

ما يتناوله ولهاذا ذهب جمهور الفلاسفة والمنطقين ان الحدود تبين حقائق الاشياء والصحيح ان الحدود تميز الاشياء بعضها عن بعض واما تحقيقها لها من كل وجه فان ذلك متذر لم نعنى - 00:40:39

وضع الحدود وتعلقها بالحقائق سواء في الحقائق اللغوية او العرفية او الشرعية والمقصود ان تقديم حقيقة الشيء مما يعين على معرفة متعلقاته ومن جملتها تقسيمه فينبغي ان تقدم حقيقة التوكيد شرعا - 00:41:04

والتجريد احدهما افراد الله بحقه وهو معنى عام احدهما معنى عام وهو افراد الله بحقه والآخر معنى خاص وهو افراد الله بالعبادة

فإن التوحيد يطلق على هذا وهذا فهو باعتبار المعنى العام افراد الله بحقه - 26:41:00

والله عز وجل له حقان حق في المعرفة والاثبات وحق في الارادة والقصد والطلب وينشأ من هذين الحقيقين توحيد الربوبية والالوهية  
والاسماء والصفات بهذه القسمة الثلاثية ناشئة من معرفة ما، الله سبحانه وتعالى، من حق - 00:42:05

فاستقراء القرآن والسنّة مفصح عن أن الله عز وجل له حق في معرفته وأثباته وله حق في قصده وطلبه وارادته ودينك الحقين اثمر معرفة انواع التوحيد التي تنبغي لله عز وجل وهي توحيد الربوبية وتوحيد الالوهية وتوحيد الاسماء والصفات - 00:42:39

وهذه القسمة الثلاثية للتوحيد مأخوذة من استقراء دلائل القرآن والسنة وهي موجودة في كلام جماعة من القدماء كابي حاتم بن حيان، فـ مقدمة روضة العقلاء ونזהة الفضلاء به وابن منهـ في، كتاب التوحيد - 00:43:08

في جماعة اخرين وانما شهرت عند المتأخرین تصريحاً بینا لمزيد الحاجة لمعرفة الله عز وجل فان الصدر الاول من الامة لم تكن عقائدهم قد شبیت بما يفسدھا في ابواب التوحید - 00:43:36

فلمما خلطت بذلك في ابواب التوحيد كافة احتاج الى اشهار هذه القسمة مع كونها موجودة في الاوائل فمن يظن ان هذه القسمة انما هي ، مقالة وحدت بعد القرن الثامن او القرن الثاني عشر - 01:44:00

فهو مخطئ وخطأه بين من وجهين احدهما امتلاء القرآن بالادلة المبينة هذه القسمة الثلاثية والآخر وجود تلك القسمة الثلاثية في كلام جماعة من الاولئ، ومن سمعنا ثم في كلام من بعدهم - 00:44:23

وَمَا يُؤْسِفُ لِهِ أَنْ مَعْرِفَةً تُوحِيدَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَابْوَابَ الاعْتِقَادِ عِنْ جُمْ غَفِيرٍ مِّنَ الْمُسْلِمِينَ تَنْتَهِي إِلَى الْمَصْنَفَاتِ الَّتِي دُونَهَا قَوْمٌ فِي  
قَرْنِ التَّالِمِينَ أَوْ فِي الْقَرْنِ الثَّانِي، عَشَرَ أَوْ مَا بَنِ ذَلِكَ - 00:44:48

مع الغفلة عما يوجد في كلام الاولئ رحمة الله تعالى من توحيد الله عز وجل واعتقاده. والجهل لذلك ولد في قلوب بعض الناس  
محافاة الاعتقاد الصحيح ظنا ان هذا الاعتقاد هو اعتقد فلا: او 00:45:08

فكان اعتقاداً للائمة المعتظمين من كل مذهب من المذاهب المتبوعة. فمن قول أبي عمر ابن عبد البر في كتاب التمهيد نقله الأجمعون  
السلف رحمهم الله تعالى، أثبات صفات الله عز وجل على الحقيقة - 00:45:30

وانها ليست من باب المجاز وهذا اجماع جليل يذكره امام متقدم في القرن الرابع من ائمة المالكية. فبمثله يعرف ان اعتقاد الصحيفة لا يختص بطائفة من المسلمين دون غيرهم. ولا هو اعتقاد الحنابلة وحدهم ولا الشافعية وحدهم ولا - 00:45:56

وحدهم ولا الحنفية وحدهم. بل اعتقادكم للخلق من المذاهب المتتبعة المقتدين بسلف الأئمة رحمهم الله تعالى اعتقادهم هو ما جاء في الكتاب والسنة النبوية. والمقصود أن هذه القسمة الثلاثية للتوحيد هي قسمة قديمة - 19:46:00

دليلها استقراء الكتاب والسنة ثم هذه الاقسام الثلاثة وهي توحيد الربوبية والالهية والاسماء والصفات لكل واحد منها معنى يختص به شرعا فتوحيد الربوبية شرعا هو افراد الله ايش عيده الربوبية - 00:46:44

بالخلق والرز والملك والتدبير والاحياء والموت. والامامة افراد كثيرة لا يأتي عليه الحصر ها يوسف مراد الله هو افراد الله بذاته وافعاله والاقتصار على الافعال كما قاله الصارخ غلط لانه غفلة عن افراد الذات. وهي متعلق الريوبية اصلاً والافعال تابعة لها -

00:47:17

والاسماء والصفات باب اخر لا تعلق له بالذات. فان الاسماء والصفات متعلقة بالذات. والذات بايها توحيد الربوبية فتوحيد الربوبية شرعا وافراد الله في ذاته وافعاله. بان تعتقد وحدانية نية ذات الله سبحانه وتعالى وما له من افعال يدور عظمها على الخلق والملك

فإن هذه الأفعال الثلاثة المذكورة هي أجل أصول الريوبية وأصول ربوية الله عز وجل ترجع إلى الخلق والرزق والملك. فمن ذكر افراد من الريوبية كان اول ما يقدم منها هذه الأفعال الثلاثة. لأنها هي الأفراد الثلاثة التي اعتنى بها القرآن الكريم - ٢٠:٤٨-٥٠

بابرازها للعلام بربوبية الله سبحانه وتعالى. وأما توحيد الالهية فهو شرعا افراد الله بايش ها يقول اخونا هو افراد الله بافعها ، العاد وهذا عليه اشكنا ، لان من افعنا ، العياد الاكا ، والشرب والنوم والقظة - 00:48:46

00:48:46 - ينقطة والنوم والشرب ، العاد الاكا ، افعا ، اشكال لاز من وهذا عليه العاد

ايش هذا تفسير من عندك ان تقول هو افراد الله بافعال العباد. نحن نقول لك من افعال العباد النوم واليقظة والأكل احتيجه الى قيد

عند من يطلق هذا بان يقال هو افراد الله بافعال العباد المتقرب بها. اي التي يفعلها - 00:49:20

العبد طلبا للقربى من الله عز وجل. كالامثلة التي نوه بها المجيب كالصلة والحج والزكاة. ويستغنى عن تطويل ذلك بان يقال هو افراد

الله بالعبادة فتوحيد الالوهية شرعا هو افراد الله بالعبادة - 00:49:46

واما توحيد الاسماء والصفات فهو شرعا افراد الله باسمائه الحسنى وصفاته العلى هو افراد الله شرعا باسمائه الحسنى وصفاته العلا

ومن تفاصيل جمله ما ذكره المصنف في قوله أن يوصف الله - 00:50:07

تعالى بما وصف به نفسه وبما وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم نفيا واثباتا. فان هذا مذكورة ليس حدا لتوحيد الاسماء والصفات.

وانما هو بيان لجملة ما ينبغي من الایمان بالاسماء والصفات بان يثبتتها العبد وينفيها وفقا لما جاء في القرآن او في السنة لان - 00:50:27

آ الخبر عن الله سبحانه وتعالى خبر عن غيب. والخبر عن الغيب مفتقر الى وحي والوحي ينحصر في خبر الله وخبر رسوله صلى الله عليه وسلم. وهذا معنى قول اهل العلم - 00:50:54

الاسماء والصفات توقيفية اي موقوفة على ورود الدليل في اصح اقوال اهل العلم والى ذلك اشار السفاريني في الدرة بقول لكنها في الحق توقيفية لنا بذا ادلة وفيه لكنها في الحق - 00:51:12

وفية ثم اورد المصنف رحمة الله سؤالا اخر يندرج في هذا الاصل فقال اذا قيل لك ما اعظم ما امر الله به وما وما نهى عنه ثم اجاب عنه بقوله فقل اعظم ما امر الله به التوحيد الذي هو افراد الله بالعبادة - 00:51:38

اعظم ما نهى عنه الشرك وهو دعوة غيره معه تبين المصنف رحمة الله تعالى في جوابه اعظم مأمور انه التوحيد واعظم منه عنه منهي عنه انه الشرك. وتقدمت حقيقة التوحيد - 00:51:58

شرع واما الشرك فيقع في الشرع على معنيين احدهما عام وهو جعل شيء من حق الله لغيره جعل شيء من حق الله والآخر خاص وهو جعل شيء من العبادة لغير الله عز وجل - 00:52:18

وهو جعل شيء من العبادة لغير الله عز وجل فالشرك يدور في القرآن والسنة على احد هذين المعنيين في عمومه وخصوصه وفي ذكر حقيقة الشرك عاما وخاصا عبر بالجعل وعدل عما يعبر به جماعة من ذكرهم الصرف - 00:52:47

وانما دعا الى ذلك امران احدهما اقتداء الخطاب الشرعي فيه ذكر الجعل لا الصرف. كقوله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون وقوله صلى الله عليه وسلم ان تجعل لله - 00:53:13

سؤاله عن اي الذنب اعظم في حديث ابن مسعود المتفق عليه فالمعبر به شرعا عن حقيقة الشرك هو الجعل واما الصرف فلم يعبر به شرعا فان قال قائل قد عبر الشرع ايضا - 00:53:39

بالاتخاذ كما قال تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا. في اية اخر فما الفرق بينهما فالجواب ان الاتخاذ باعتبار الفعل الظاهر وان الجعل باعتبار اراده التقرب ان الاتخاذ باعتبار الفعل الظاهر - 00:54:04

وان الجعل باعتبار اراده التقرب التي هي العبادة. فهو يتخذ ان مظهرا له كصنم او غير ذلك. ثم يتوجه اليه بالعبادة التي هي الجعل القلبي والآخر ان فعل الجعل يتضمن الاقبال والتائه القلبي بخلاف فعل الصرف - 00:54:32

ان فعل الجعل يتضمن الاقبال والتائه القلبي بخلاف فعل الصرف فان الصرف يدل في الوضع اللغوي على تحويل شيء من وجهه الى وجه اخر دون نظر الى جهة التحويل واما الجعل فانه - 00:54:57

واما الجعل فانه يراد به توجيه القلب الى ذلك المعظم وعبادته ثم ذكر المصنف رحمة الله تعالى دليلا على كون التوحيد اعظم مأمور وكون النهي اعظم منه فذكر قوله - 00:55:22

وتعالى في الاول وما امرنا لا يعبدوا الله مخلصين له الدين والآخر ذكر فيه قوله تعالى الله خير والآخر ذكر قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - 00:55:57

فما وجہ دلالة الاية الاولی علی ان التوحید اعظم مأمور وما دلالة الاية الثانية علی ان الشرک اعظم منھی ما الجواب نعم يا اخي نعم  
بنت ولایة الثانية بخلاف غيره من المنھیة - 00:56:27

اما الاية الاولی فدلالتها علی ان التوحید اعظم مأمور به فالله سبحانه وتعالی حصر المأمورات التي طولب بها الخلق في قوله  
تعالی وما امرنا الا لیعبدوا الله مخلصین له الدین حنفاء ويقيموا - 00:56:50

الصلوة ویؤتوا الزکاة فقدم بين تلك المأمورات توحیده وانما يقدم المقدم فلما ابتدأ به دون غيره علم انه اعظم  
المأمورات التي امر الله سبحانه وتعالی بها واما - 00:57:16

على ان الله لا يغفر ان يشرك به ویغفر ما دون ذلك لمن يشاء. فدلالتها علی کون الشیک اعظم منھی عنھ فلما فيها من الخبر ان الله عز  
وجل لا يغفره بخلاف غيره - 00:57:43

من المنھیة فکل ما نھی الله عز وجل عنھ فمنتهکھ على رجاء مغفرة الا الشرک فان الله عز وجل لا يغفر لاصحابه ذنبه فلما  
اختص بهذا الوصف علم انه اعظم منھی عنھ - 00:58:04

وعقل بهذا المعنى الذي اراده المصنف من ذكر الایتین للدلالة علی اعظم مأمور به ومنھی عنھ. وذکر المصنف رحمه الله تعالى للایتین  
المذکورتين عما استدل به الشیخ محمد بن عبد الوهاب في كتاب ثلاثة الاصول عنھ على هذه المسألة فانه قال - 00:58:27

واعظم ما امر الله به التوحید واعظم ما نھی عنھ الشرک والدليل قوله تعالى واعبدوا الله ولا تشرکوا به شيئا فعدل عنھ لماذا عدل  
عنھ لغموض وجه کون الاية المذکورة دالة علی اعظمیة الامر بالتوحید واعظمیة النھی عن - 00:58:52

الشرك فان المتبادر من سیاق الاية انھا تتضمن الامر بالتوحید وذلك في قوله واعبدوا الله. والنھی عن الشرک وذلك في قوله ولا به  
شيئا الا ان المقصود لاؤل وهلة عند رؤیة صدر الاية - 00:59:19

هي جزء من ایة الحقوق العشرة التي عظم الله عز وجل فيها عشرة حقوق ذکرها نسقا فقال فيها واعبدوا ولا تشرکوا به شيئا  
وبالوالدين احسانا وذی القریبی الى تمام الاية - 00:59:44

وقدم من هذه الحقوق العشرة الامر بالتوحید والنھی عن الشرک. فلما قدم علم انه اعظم مأمور به واعظم منھی عنھ. فصارت الاية  
التي استدل بها امام الدعوة علی المعنى المقصود صحيحة في الدلالة عليه - 01:00:01

کما ان ما ذکرہ المصنف رحمه الله تعالى من الایتین صحيح في الدلالة علی ما اراده رحمه الله تعالى من معنی ثم اورد المصنف رحمه  
الله تعالى سؤالا اخر فقال واذا قيل لك ما اول ما فرض الله عليك ثم - 01:00:21

عنھ بقوله فقل الایمان والکفر بالطاغوت واورد الدليل الدال على ذلك وهو قوله تعالى وقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله  
واجتنبوا الطاغوت. وقوله تعالى فمن يکفر بالطاغوت ويؤمن بالله - 01:00:41

فقد استمسك بالعروة الوثقی. وھاتان الایتین تفسر احداھما الاخرى فالکفر بالطاغوت يفسر بالامر باجتنابه والایمان بالله يفسر بالامر  
بعبادة الله سبحانه وتعالی. فقوله ان اعبدوا الله يفسره قوله ويؤمن بالله فعبادة الله تكون بالایمان به. وقوله واجتنبوا الطاغوت  
يفسره - 01:01:01

وقوله تعالى فمن يکفر بالطاغوت فاجتناب الطاغوت وحقيقة مبادعته هي الكفر او تفسیر العروة الوثقی فقال وهي لا الله الا الله  
وهذا مروی عن جماعة من السلف والعروة اسم لما يتعلق به. والعروة اسم لما يتعلق ويستمسك به - 01:01:33

والوثقی مؤنث الاوثق اي الاقوى فهي عروة قوية لمن تعلق بها ثم بين رحمه الله معنی الایمان بالله بقوله ان تعتقد انه هو الله المعبد  
الذی لا يستحق قل العبادة احد سواه - 01:02:05

وهذا من اعظم الایمان بالله. ولا تنحصر حقيقة الایمان بالله فيه. فان الایمان بالله عز وجل يجمع معنی الایمان بوجوده ربا له الاسماء  
الحسنى والصفات العلی يجمع الایمان به ربا موجودا - 01:02:29

معبودا له الاسماء الحسنى والصفات العلی. فما ذکرہ المصنف رحمه الله تعالى فرد من افراده يرجع الى اعتقاد کونه سبحانه وتعالی<sup>۱</sup>  
معبودا مألوها فان ذلك يتضمن انه لا يستحق العبادة احد سواه - 01:02:57

ثم ذكر المصنف رحمة الله تعالى ان من جملة ما يتعلق بالكفر بالطاغوت ان تعتقد بطلان عبادة غير الله عز وجل وهذه هي حقيقة الكفر به. فان اجتنابه لا يمكن الا بالكفر به ولا يكون الكفر به الا في اعتقاد - [01:03:18](#)

بطلان عبادته ثم اسم لكل ما عبد من دون الله ورضي بذلك او حكم بغير ما انزل الله. وهذا بعض معناه فان الطاغوت يطلق في الشرع على معنيين فان الطاغوت يطلق في الشرع على معنيين - [01:03:42](#)

احدهما عام والآخر خاص احدهما عام والآخر خاص فاما المعنى الخاص فهو الشيطان وهذا اكثر ما يذكر في القرآن ان الطاغوت هو الشيطان واما المعنى العام فاحسن ما قيل فيه ما ذكره ابن القيم في اعلام الموقعين - [01:04:06](#)

انه ما تجاوز به العبد حده من معبد او متبع او متبوع او مطاع فان هذا احسن ما قيل في حده ذكره عبدالرحمن بن حسن في فتح المجيد - [01:04:38](#)

كيف يعرف في القرآن ان هذا المعنى المراد في آية ما هو المعنى الخاص او العام كيف نميز هذا عن هذا جوابه انه اذا ذكر معه الفعل للجمع فالمراد به المعنى العام - [01:05:03](#)

اذا ذكر معه الفعل للجمع فالمراد به المعنى العام. كقوله تعالى والذين كفروا اولياهم الطاغوت ايش يخرجونه من النور الى الظلمات فنسب اليهم الفعل جمعا فدل بذلك على الطاغوت ثم ذكر المصنف ان الشيطان اكبر الطواغيت - [01:05:26](#)

وكل رأس في الضلاله كالدعاة الى عبادة الاموات وانكار الصفات فالطواغيت كثيرون ورؤوسهم خمسة هم اعظمهم شرا واكثرهم خطرا. وهذا هو المراد بكونهم رؤوسا فمعنى قول اهل العلم رؤوس الطواغيت اي اكثراهم خطرا واعظمهم شرا وهم ابليس - [01:05:55](#)

ومن عبد وهو راض ومن دعا الناس الى عبادة نفسه ومن ادعى علم الغيب ومن حكم بغير ما انزل الله ذكره ابن القيم وغيره ورد المصنف عظمى جنایتهم الى نوعين منهم - [01:06:23](#)

احدهما اعظم الجن غواية واغوان وهو الشيطان اعظم الجن غواية بضم الغين لا بكسرها غواية واغواء وهو الشيطان والآخر اعظم الانس غواية واغواء وهم كل رأس في الضلاله كالدعاة الى عبادة الاموات وانكار الصفات. وهذا ذكره المصنف - [01:06:55](#)

مثلا لما كان في زمانه من دعوة الضلاله فان رؤوسهم حينئذ كانوا من يدعوا الى عبادة الاموات او ان كان الاصطفاف ومنهم اليوم الدعاء الى سلطة القصور او سلطة الجمهور - [01:07:25](#)

من الحالين حكم الشريعة في سياسة ان يجعلوا للمتولى السلطة المطلقة او يجعل للشعب السلطة المطلقة فان هذا من اعظم الظلاله التي راجت بين المسلمين باخرة الحكم لله سبحانه وتعالى - [01:07:45](#)

والخرج من ذلك رده الى ما في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فللراغبي حقه وللرعية حقهم. ومن خرج عن حكم الشرع في حق الراعي او خرج عن حكم الشرع في - [01:08:06](#)

بحق الرعية فهو اليوم من رؤوس الضلاله الداعين الى الشر وهؤلاء من شر الطواغيت الذين يفسدون دين الخلق ودنياهם. فمن يجعل لهؤلاء سلطة مطلقة فهو ظالم لنفسه وهو من رؤوس الضلال ومن يجعل لي الناس مما يسمى بالشعب السلطة المطلقة مصدر - [01:08:24](#)

سلطات فهم ايضا من رؤوس الضلاله ودعاة الفتنة. وهذا امر يروج في امة الاسلام بين الفينة والفينية ولا يزالون يتظلون بناره عقدا بعد عقد ولا مخرج لهم منه بالصيغورة تارة الى اليمين وتارة اخرى الى اليسار فانهم كما - [01:08:51](#)

التظلو ب النار هدموا عروش اصحابها سيرتظلون بنار اخرى. فان اولئك الذين سقطت عروشهم على صريخ الجماهير قامت عروشهم على صريخ الجماهير واذا لم يرجع الخلق الى حكم الله سبحانه وتعالى وما في القرآن والسنة فانهم لا يخرجون الا من حكم ظالم الى حكم الظالم - [01:09:18](#)

وهم يخرجون من لون من الاستبداد الى لون اخر. فان من عدل عن القرآن والسنة الى غيرهما لا من سياط العذاب المعجلة له في عدوه عن الشرع ما يخفف به سياط العذاب التي تكون عليه في الآخرة. فلا ينبغي ان - [01:09:41](#)

هذه الدعوة الضالة على طلاب العلم خاصة وعلى المسلمين عامة. بل يزداد المرء تمسكا بما في القرآن والسنة وایمانا بأنه لا مخرج للناس مما هم فيه من ضيق احوالهم الا بما في القرآن والسنة. مما يتعلق بحقوق الراعي - [01:10:02](#)

الرعية معا نعم. احسن الله اليكم. الاصل الثاني سؤال اذا قيل لك ما دينك؟ جواب فقل ديني الاسلام وهو تسليم الامر لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والخلوص من الشرك. وهو ثلات مراتب الاسلام - [01:10:22](#)

والايمان والاحسان وكل مرتبة لها اركان. سؤال فاذا الحرام مع الاستطاعة لك كم اركان الاسلام جواب فقل خمسة الاول شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله والثاني اقام الصلاة والثالث ايتاء الزكاة. والرابع صوم رمضان والخامس - [01:10:45](#) حج البيت الحرام مع الاستطاعة. سؤال واذا قيل لك ما الدليل على هذه الخمسة؟ جواب قل اما دليل الشهادة فقوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو الملائكة واولو العلم قائما بالقسط. لا اله الا هو العزيز الحكيم - [01:11:15](#)

اما دليل الصلاة والزكاة فقوله تعالى اما دليل الصيام كاما كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتذلون. واما دليل الحج فقوله تعالى - [01:11:45](#)

للله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا. سؤال واذا قيل لك هل يقبل الله دينا غير الاسلام. جواب فقل لا والدليل قوله تعالى. ومن يبتغي غير دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين. سؤال واذا قيل لك - [01:12:14](#)

ما معنى لا اله الا الله؟ جواب فقل لا معبد بحق الا الله. لا اله الا الله اثبات. والمعنى انها تنفي الالوهية عما سواك عما سوى الله. وتثبت العبادة لله وحده لا شريك له لا شريك له وحده ووحده تأكيد للاثبات ولا شريك له - [01:12:44](#)

تأكيد للنفي سؤال واذا قيل لك ما الدليل على ذلك؟ جواب فقل هو قوله تعالى واد قال ابراهيم لابيه وقومه ابني براء مما تعبدون. الا الذي فطرني فانه سيهدين. وجعلها كلمة باقية في عقبه لعله - [01:13:14](#)

هم يرجعون. سؤال واذا قيل لك ما اصل دين الاسلام وقادته؟ جواب فقل الله وحده والثاني ان نعبد بما شرع لا نعبد بالبدع. ودليل الامر الاول قوله تعالى قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم من لم - [01:13:44](#)

انعبد الا الله الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا. ودليل الامر الثاني قوله صلى الله عليه وسلم من عمل ليس عليه امرنا فهو رد اي مردود عليه غير مقبول - [01:14:15](#)

سؤال واذا قيل لك ما معنى الايمان لغة وشرع؟ جواب فقل معناه لغة التصديق وشرع تصديق الرسول صلى الله عليه وسلم فيما جاء به من ربه. سؤال واذا قيل الايمان جواب فقل ثلاثة قول باللسان واعتقاد بالجنان وعمل بالاركان. سؤال - [01:14:35](#)

ال واذا قيل لك كم اصول الايمان؟ جواب فقل ستة الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والايمان بالقدر خيره وشره من الله تعالى. سؤال واذا قيل لك ما الدليل على ذلك؟ جواب فقل قوله تعالى امن الرسول بما - [01:15:05](#)

انزل اليه من ربه والمؤمنون. كل امن بالله وملائكته وكتبه به ورسله وقوله تعالى ولكن البر من امن بالله واليوم الكتاب والنبيين. ودليل القدر قوله تعالى ان كل شيء خلقناه بقدر - [01:15:35](#)

سؤال واذا قيل لك كم الانبياء وكم الرسل منهم؟ ومن ومن هم اولو العزم ومن اولوا الرسل جواب فقل جملتهم مائة الف واربعة وعشرون الفا والرسل منهم ثلاثة عشر واولو العزم منهم خمسة ذكرهم الشاعر بقوله محمد ابراهيم موسى كليم - [01:16:07](#)

ونوح وعيسى هم اولو العزم فاعلم. واول الرسل وافق نوح واخرهم محمد صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين. سؤال واذا قيل لك كم انزل الله من السماء جواب فقل مائة صحيفه واربعة كتب. سؤال واذا قيل لك ما هي الكتب - [01:16:37](#)

ثواب فقل هي التوراة وانزلت على موسى والانجيل وانزل على عيسى والزبور وانزل الا داود والقرآن انزل على محمد صلى الله صلى الله عليه وسلم. سؤال واذا قيل ما هي الصحف؟ جواب فقل هي صحف شيث وهي خمسون وصحف ادريس وهي - [01:17:07](#)

ثلاثون وصحف ابراهيم وهي عشر وصحف موسى قبل التوراة وهي عشر. سؤال واذا قيل لك هل جاء دليل صحيح على بيان عدد الانبياء والرسل وعلى بيان عدد الكتب حديث في ذلك عن ابى درد الغفارى رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم -

يدل على ما ذكرناه من التفصيل والله اعلم بصحته. ولهذا يجب على كل مسلم ان يؤمن والرسل والكتب والصحف ايمانا اجماليا. فقد قال تعالى ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم عليك. وكلم الله موسى تكليما. سؤال واذا - 01:18:09  
قيل لك هل يجب الایمان بما في التوراة والانجيل الذين عند اليهود والنصارى اليوم؟ جواب فقل ما في امام موافق للقرآن فهو حق يجب الایمان به. وما فيها مخالف للقرآن فهو باطل. يجب - 01:18:39

انكاره واعتقاد بطلانه. سؤال واذا قيل لك ما الاحسان؟ جواب فقل هو ان تعبد الله كأنك انك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك. سؤال واذا قيل لك هل يبعث هنالك بعد - 01:18:59

الموت جواب فقل نعم. والدليل والدليل على ذلك قوله تعالى منها خلقناكم فيها نعيدهم ومنها نخرجكم تارة اخرى. سؤال واذا قيل لك هل يكفر منكر البعث جواب فقل نعم. والدليل على ذلك قوله تعالى زعم الذين كفروا - 01:19:19

لن يبعثوا قل بلا وربما لتبعثن ثم لتبثون بما عملتم لما فرغ المصنف رحمة الله تعالى من بيان ما يتعلق بالاصل الاول وهو معرفة العبد رب ابيه ببيان ما يتعلق بالاصل الثاني وهو معرفة العبد دينه. واستفتحه بقوله سائل اذا قيل لك ما دينك - 01:19:49

ما دينك؟ ثم اجاب عنه بقوله فقل ديني الاسلام وفسر الاسلام فقال وهو تسلیم الامر لله بالتوحید والانقیاد له بالطاعة والخلوص من الشرک وهذا المعنى هو احد معنیي الاسلام فان الاسلام له معنیان - 01:20:20

احدهما عام وهو الاستسلام لله بالتوحید والانقیاد له بالطاعة من الشرک واهله والتعبير بالبراءة اولى من التعبير بالخلوص الذي ذكره المصنف وغيره لانه الواقع في الخطاب الشرعي فان الواقع في الخطاب الشرعي - 01:20:45

في تمایز المسلم عن الكافر ذكر البراءة لا ذكر الخلوص وهمما يتهدان بالوضع اللغوي. لكنهما يفترقان بالاختیار الشرعي. فالمحتر شرعا للدلالة على المذکورة ولفظ البراءة. لا لفظ الخلوص والجملتان المذکورتان بعد الاستسلام لله بالتوحید - 01:21:19

هما من جملة المدرج في الجملة الاولى فلو قيل في بيان المعنى العام للإسلام هو الاستسلام لله بالتوحید كان كافيا الاخرین بعده وهمما والانقیاد له بالطاعة. فالبراءة من الشرک واهله مندرجتان في حقيقة الاستسلام - 01:21:47

للہ بالتوحید وابرزتا بالذكر تنویها بمقامهما وتعريفا بشأنهما واما المعنى الثاني وهو المعنى الخاص فله موردان احدهما الدين كله فانه يسمی اسلاما علما على ما بعث به النبي صلی الله علیه وسلم علما على ما بعث به النبي صلی الله علیه وسلم - 01:22:12

فالدين الذي بعث بهلينا محمد صلی الله علیه وسلم اسمه دین الاسلام والآخر الاعمال الظاهرة فانها تسمی اسلاما الاعمال الظاهرة فانها تسمی اسلاما. وهذا المعنى هو المراد اذا قرن الاسلام بالایمان - 01:22:53

احسان وهذا المعنى هو المراد اذا قرن الاسلام بالایمان والاحسان وذكر المصنف رحمة الله تعالى ان الاسلام ثلاث مراتب. الاسلام والایمان والاحسان وهذه المراتب هي مراتب الاسلام بمعناه العام فالاسلام بمعناه العام - 01:23:19

مقسوم على هذه المراتب الثلاث. وكل مرتبة من هذه المراتب لها اركان ذكرها المصنف رحمة الله تعالى كما سيأتي واستفتح السؤال عن هذه الارکان بقوله فاذ قيل لك كم اركان الاسلام؟ اي على معنى الدين الذي بعث به النبي صلی الله علیه - 01:23:47

وسلم ثم اجاب بقوله فقل خمسة وعدها وفق ما جاء في حديث ابن عمر رضي الله عنهم في الصحيحين من حديث حنظلة عن عکیمة ابن ابی خالد عن عکرمة ابن خالد عن ابن عمر رضي الله عنهم ان النبي صلی الله علیه وسلم - 01:24:14

كما قال بنی الاسلام على خمس الحديث والتقيید بالاستطاعة عند ذكر الحج لم يأتي في حديث ابن عمر. ووقد في بعض كتب الحديث المتأخرة عند حديث بنی الاسلام على خمس اذا عد الحج وحج بيت الله الحرام لمن استطاع اليه سبیلا. وهذا القید ليس في - 01:24:36

في حديث ابن عمر وان في قصة جبريل المروية في الصحيحين من حديث ابی هريرة رضي الله عنه وعند مسلم وحده من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه ثم اورد المصنف سؤالا اخر فقال واذا قيل لك ما الدليل على هذه الخمسة؟ يعني - 01:25:01

على هذه الاركان الخمسة تفصيلا ثم اجاب عنه بقوله اما دليل الشهادة فقوله تعالى شهد الله انه لا الله الا هو الاية وهذه الاية دليل على شهادة ان لا الله الا الله. وليس فيها ذكر للشهادة لمحمد صلى الله عليه - 01:25:21

مع القطع بكونها مندرجة معها في الركتبة فان الركن الاول من اركان الاسلام هو شهادة ان لا الله الا الله ان محمد رسول الله وانما اقتصر المصنف على الاية الدالة - 01:25:46

من شهد لله بالتوحيد ادرج في ذلك شهادته للنبي صلى الله عليه وسلم بالرسالة والادلة الخاصة المفصحة عن الشهادة له صلى الله عليه وسلم بالرسالة كثيرة في القرآن. ثم ذكر رحمة الله - 01:26:05

او تعالى دليل الصلة والزكاة وهو قوله تعالى ويقيموا الصلة والصلة والزكاة المذكورتان في كلام المصنف المراد منها ما يكون ركنا والصلة التي تكون ركنا هي الصلة المفروضة في اليوم والليلة - 01:26:25

والزكاة التي تكون ركنا هي الزكاة المعينة في الاموال المقدرة شرعا هي الزكاة المعينة في الاموال المقدرة شرعا. ثم ذكر المصنف دليل الصيام فقال واما دين الصيام فقوله الا يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام - 01:26:45

الاية وهذه الاية دالة على فرض الصوم وليس فيها تعين المأمور به فيه. وانما ذلك في قوله تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن حتى قال فمن شهد منكم الشهر فليصمه. فبين ان المكتوب على هذه الامة هو صوم شهر - 01:27:09

ثم ذكر دليل الحج فقال واما دليل الحج فقوله تعالى والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبلا. والحج الذي هو ركن هو حج بيت الله الحرام في العمر مرة واحدة. وحج بيت الله الحرام في العمر مرة واحدة - 01:27:34

وبما تقدم علم تعين المراد من تلك الاركان لله بالتوحيد ولمحمد صلى الله عليه وسلم بالرسالة والمراد بالصلة هي ايش الصلوات الخمس في اليوم والليلة والمراد بالزكاة هي الزكاة المعينة في الاموال المقدرة والمراد بالصيام وصوم شهر رمضان في كل سنة. والمراد بالحج هو حج بيت الله الحرام مرة - 01:27:57

في العمر لمن استطاع فعلم ان ما زاد عن هذه الحقائق ولو قيل بوجوبه فانه لا يكون مندرجها في جملة الركن فمثلا من الشهادة الواجبة الشهادة بالحقوق لمن افتقر الى شهادته في اقامة حق ما - 01:28:32

فان الشهادة حينئذ واجبة عليه. لكنها ليست من جملة ركن الشهادة وكذلك مثلا زكاة الفطر هي واجبة لكنها ليست من جملة الزكاة التي هي ركن من اركان الاسلام وكذلك نذر الصيام او الحج هو واجب بنذر العبد لكنه ليس مندرجها في جملة الصيام او الحج الذي هو ركن من اركان - 01:28:56

اسلام ثم اورد المصنف رحمة الله سؤالا اخر يندرج في هذا الاصل فقال واذا قيل لك هل يقبل الله دينا غير الاسلام ثم اجاب عنه في قوله فقل لا وتقدير الكلام - 01:29:27

فقل لا لا يقبل الله دينا غير الاسلام وهذا التقدير مأخوذ من قاعدة يذكرها الفقهاء يقولون فيها السؤال معاد في الجواب السؤال معاد في الجواب ودينا غير الاسلام ثم اجاب عنه بقوله لا صار تقدير الجواب - 01:29:45

لا لا يقبل الله دينا غير الاسلام. وأشار الى هذه القاعدة ابو بكر الahl في الفرائض السنوية بقوله ثم السؤال عندهم معاد قل في الجواب حسبما افادوا ثم السؤال عندهم معاد قل في الجواب حسبما افادوا. واورد المصنف دليلا من الكتاب وهو قول الله تعالى - 01:30:14

قال ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه. وهو في الاخرة من الخاسرين. ثم اورد سؤالا اخر فقال واذا قيل لك ما معنى لا الله الا الله؟ ثم اجاب عنه بقوله لا معبود بحق الا الله. ووجهه ان - 01:30:43

لا الله نفي والا الله فالنفي يتضمن نفي الالوهية عن غير الله سبحانه وتعالى والاثبات يتضمن اثباتها لله وحده واكد هذا بقول وحده لا شريك له كما قال المصنف ووحده تأكيد للاثبات ولا شريك له تأكيد للنفي يعني ان - 01:31:03

قول القائل لا الله الا الله وحده لا شريك له هو بالجملة الثانية يؤكد الجملة الاولى فقوله وحده تأكيد للاثبات وقوله لا شريك له تأكيد النفي قال ابن حجر تأكيد بعد تأكيد اهتماما بمقام التوحيد - 01:31:33

تأكيد بعد تأكيد اهتماما بمقام التوحيد. ثم ما الدليل على ذلك؟ اي على النفي والاثبات الواقع في كلمة التوحيد ثم اجاب عنه بقوله  
فقل هو قوله تعالى واذا قال ابراهيم لابيه وقومه الاية - [01:32:00](#)

فالنفي فيها في قوله تعالى اني براء مما تعبدون. فاعلن البراءة من كل ما سوى الله سبحانه وتعالى بالكفر بعبادته والاثبات فيها في  
قوله تعالى الا الذي فطرني. فثبتت العبادة لله - [01:32:24](#)

وتحده ثم اورد سؤالا اخرا فقال واذا قيل لك ما اصل دين الاسلام وقاعدته؟ ثم اجاب عنه بقوله فقل امران احدهما ان نعبد الله وحده  
والثاني ان نعبد بما شرع لا نعبد بالبدع. وهذا وهذا السؤال وجوابه - [01:32:44](#)

مأخذوان من رسالة لطيفة دعوة محمد ابن عبدالوهاب اسمها اصل الدين وقاعدته وهي رسالة في عدة اسطر وشرحها حفيده  
عبدالرحمن بن حسن رحمه الله تعالى في شرح طبع باسم شرح رسالة اصلي - [01:33:06](#)

الدين الاسلامي وقاعدته. فاصل الدين الاسلامي وقاعدته شيئاً احدهما ان نعبد الله طه وحده والآخر ان نعبد بما شرع لا بالاهواء  
والبدع وهذا الاصل موجود في عدة موضع من كلام ابي العباس ابن تيمية الحفيد رحمه الله تعالى ثم ذكر دليهما - [01:33:29](#)

فقال ودليل الامر الاول قوله تعالى قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا الله طه ولا نشرك به شيئاً بوجوب  
افراد الله عز وجل بالعبادة - [01:33:57](#)

وان الله عز وجل يعبد وحده لا شريك له. ثم ذكر دليل الامر الثاني وهو قوله صلي الله عليه وسلم من عمل عملاً ليس عليه امرنا فهو  
رد متفق عليه من حديث عائشة واللفظ لمسلم. وقدمه المصنف على اللفظ المشهور. وهو من احدث في امرنا - [01:34:16](#)

هذا ما ليس منه لأن هذا اللفظ اعم من اللفظ المشهور. فقوله صلي الله عليه وسلم من عمل املاً ليس عليه امرنا اشمل في الدلالة على  
ابطال كل عمل يعلم على خلاف الشرع - [01:34:41](#)

ويتضمن ابطال البدع المحدثات والانكار على الواقع المنكرات المخالفة للشريعة ثم اورد سؤالاً اخر بعد الفراغ من بيان ما يتعلق  
بالاسلام بمعناه الخاص فقال واذا قيل لك ما معنى الايمان - [01:35:01](#)

لغة وشرعاً ثم اجاب عنه بقوله فقل معناه التصديق وليس المراد بالتصديق مجرد. فان هذا لا يعرف في الوضع العربي للدلالة على  
الايمان وانما التصديق الذي ينبغي التتصريح به عند ذكر حقيقة الايمان اللغوية هو التصديق الجازم. فالايمان في لسان - [01:35:21](#)

هو التصديق الجازم اي المستقر في القلب. الراسخ فيه ولا يطلق الايمان على ارادة مجرد التصديق وقد افاض ابو العباس ابن تيمية  
في الايمان الكبير في بيان بطلان ما ذكره بعض اهل العربية من ان الايمان في - [01:35:48](#)

يوجد كذلك وانما يريدون به تصديقاً خاصاً. وهو التصديق الجازم المستقر في القلب. فمن ذكر حقيقة الايمان اللغوية فلا ينبغي ان  
يذكرها بقوله التصديق. وانما يقول التصديق الجازم فانه الواقع في الوضع العربي - [01:36:13](#)

حقيقة على الايمان ثم بين حقيقته الشرعية بقوله وشرعاً تصدق الرسول صلي الله عليه وسلم فيما جاء به من ربه وهذه بعض  
حقيقة الشرعية والمناسبة للوضع اللغوي ان يقال الايمان شرعاً - [01:36:33](#)

هو التصديق الجازم باطننا وظاهراً بالله هو التصديق الجازم باطننا وظاهراً بالله له بالشرع المنزل تبعداً له في الشرع المنزل على محمد  
صلي الله عليه وسلم على مقام المشاهدة او المراقبة - [01:36:57](#)

التصديق الجازم باطننا وظاهراً بالله تبعداً له بالشرع المنزل على محمد صلي الله عليه وسلم على مقام المشاهدة او المراقبة فهذا هو  
المعنى الكلي الموضوع في الشرع للايمان. وهو الذي يذكر معه ان الايمان اذا اطلق يراد به الدين - [01:37:28](#)

دینه كلهم فانه بهذه الحقيقة يكون شاملاً للدين كله سواء ما اختص باسم الايمان او ما اختص باسم الاسلام او مختص باسم الاحسان  
فانها تدرج جميعاً في هذه الحقيقة المذكورة. ثم اورد سؤالاً قال فيه فاذا قيل لك - [01:37:52](#)

فقل ثلاثة قول باللسان واعتقاد بالجنان وعمل بالاركان ثم اورد بعده سؤالاً اخر فقال واذا قيل لك كم اصول الايمان؟ ثم اجاب عنه  
بقوله فقل ستة الايمان الهي وملائكته الى اخره. وما ذكره المصنف رحمه الله تعالى - [01:38:15](#)

من اركان الايمان واصوله موافق للوضع اللغوي في حقيقة الركن والاصل فان الركن في كلام العرب هو جزء الشيء الذي يقوم عليه هو

جزء الشيء الذي يقوم عليه والاصل في كلام العرب هو القاعدة المضطربة المستمرة - [01:38:38](#)

هو القاعدة القاعدة المطردة المستمرة وبالنظر الى هذين المعنيين ما ذكره المصنف صحيحا فما ذكره في اركان الایمان وانها ثلاثة صحيح باعتبار ان الایمان يتراكب منها فان الایمان يتراكب من شيء يتعلق بالقلب وشيء يتعلق باللسان وشيء يتعلق - [01:39:05](#)

بالجوارح والاركان وهذه الامور الثلاثة هي المذكورة في كلام السلف الایمان قول وعمل فهو قول بالقلب واللسان و عمل وقول [01:39:36](#) وعمل باللسان وعمل بالجوارح والاركان فاما كون ان من الایمان ما هو قول وعمل بالقلب فذلك ان القلب يتعلق به -

قلبي اقراره واعتقاده فقول القلب اقراره واعتقاده وعمل القلب حركته وارادته وعمل القلب حركته وارادته وهذا معنى دقيق بالمايزة بين قول القلب وعمله فتعلم ان قول القلب اقراره واعتقاده وان عمله هو ارادته - [01:40:16](#)

ومثلا اعتقاد العبد بان الله خلقا هم الملائكة هذا ايش؟ قول للقلب لانه اعتقاد واقرار متعلقه الملائكة في المسألة المذكورة وفرار القلب الى الله عز وجل خوفا تعظيميا وخطوئا له - [01:40:48](#)

هذا للقلب حقيقته الخوف وهو متضمن لارادة القلب وحركته وميله وتوجهه. وحركات القلب هي المسماة بالاعمال. وكل حركة لها معنى يفرق به بين افراد الاعمال فالخوف له معنى والخposure له معنى والرهبة له لها معنى والخشوع له معنى والخشية لها معنى -

[01:41:15](#)

عناء وهلم جرا واما قول اللسان وعمله فقول اللسان هو الشهادتان اشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله. واما عمل اللسان فهو ما لا يؤدی الا به. فهو ما لا يؤدی الا به - [01:41:45](#)

قراءة القرآن او وتهليله وهذا قيد مهم ذكره ابو العباس ابن تيمية وحافظ للحكمي في معارج القبول في التفريقي بين قول اللسان وعمله وان قول اللسان هو النطق بالشهادتين. واما عمل اللسان - [01:42:11](#)

فالمراد به ما لا يؤدی من الاعمال الا باللسان كقراءة القرآن وذكر الله وتسبيحه ودعائه وتهليله. واما عمل الجوارح والاركان فهو ما يقع بجوارح الانسان من الاعمال فما تقدم تفصيل للجملة المشهورة عند السلف الایمان قول وعمل - [01:42:39](#)

فهو قول وعمل بالقلب وقول وعمل باللسان وعمل بالجوارح والارkan وهذه الامور الثلاثة كلها من حقيقة فصح ان تكون ركنا له كما عبر المصنف رحمه الله تعالى واما ما بعده مما ذكره وسماه اصول الایمان - [01:43:04](#)

وسماه غيره اركان الایمان فهو باعتبار ما ذكره صحيح ايضا لما ذكرنا من ان الاصل هو القاعدة المستمرة ده والایمان يطرد كونه متعلقا بهذه الاصول الستة الایمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره - [01:43:30](#)

ثم ذكر رحمه الله تعالى سؤالا اخر فقال اذا قيل لك ما الدليل على ذلك؟ يعني على اصول الایمان ثم اجاب بايراد ثلاث ايات تدل على ان الستة المتقدمة هي اصول الایمان - [01:43:53](#)

والآلية الثالثة ذكر فيها الایمان بالقدر وانما احتاج الى ذكرها لم يذكر مضموما الى بقية الاركان. فجاء في غير اية ذكر اركان الایمان الخامسة ولم يأتي قط في القرآن قرن الایمان بالقدر بهن بل جاء ذكر الایمان بالقدر مفردا - [01:44:10](#)

وانما وقع كذلك تعظيمها لقدرها وتنويتها بسمو رتبته ولجلالة ذلك وقع الخلق في الصدر الاول في مسألة القدر كما هو معروف في باب المقالات والفرق. ثم اورد رحمه الله سؤالا اخر فقال اذا قيل لك كم الانبياء - [01:44:38](#)

الى ان اجاب عنه فقال جملتهم مئة الف واربعة وعشرون الفا والرسل منهم ثلث مئة وثلاثة عشر وهذا العدد للانبياء والرسل ورد في حديث ابي ذر الغفارى عند ابن في صحيحه واسناده ضعيف - [01:45:02](#)

الداء بل حكم عليه بعض المحدثين بالوضع وهو اعظم ما شان به ابن حبان كتابه فمن اشد الواهيات التي اخرجها ابن حبان في صحيحه حديث ابي بذر الغفار الطويل وفيه ذكر هذه الجملة - [01:45:22](#)

ولم يثبت في عدد الانبياء شيء وانما جاء في عدد الرسل حديث ابي امامه رضي الله عنه عند الطبراني في المعجم الكبير والدارمية في الرد على الجهمية واسناده صحيح رجال مسلم - [01:45:43](#)

وعدتهم ثلاثمائة وخمسة عشر رسولا في اتقن الفاظ هذا الحديث واما اولو العزم فذكر المصنف تبعا لغيره انهم خمسة امد ابراهيم

موسى كليمه ونوح وعيسى هم اولو العزم فاعلمي فهو لاء هم المذكورون في قول الله تعالى فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل -

01:46:03

في قول جمهور اهلي العلم ولم ارى احدا ذكر دليل الجمهور ان اولي العزم هم الخمسة المذكورون وسبق ان ذكرت لكم ان دليل ذلك يستخرج من حديث في الصحيحين وهو -

01:46:36

حديث الشفاعة فان فيه عد هؤلاء الخمسة مع ابيهم ادم فان قيل لماذا لم يذكر ادم في اولي العزم وما الذي اسقطه منهم؟ جوابه طيبها احسنت قوله تعالى ولقد عهدنا الى ادم من قبل فنسى -

01:46:57

ولم نجد له عزم فاخذ منهن بهذه الاية ويجب عنها بان هذا المقام كان قبل تكميته عليه الصلاة والسلام وتبلغه المقام الاعلى من الكمال البشري فانتفى عنه ذلك بعد فليس في الادلة ما يمكن التعلق به من ان اولي العزم هم هؤلاء الخمسة. والصحيح ان العزم -

01:47:27

وصف لجميع الانبياء والرسل فقوله تعالى من في الاية المذكورة فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل ببيانه وليس تبعيضاً فليس المراد بها بعض الرسل وإنما المراد بها والرسل هو ذا عزم. وهذا قول عبد الرحمن ابن زيد ابن اسلم المدني من التابعين -

01:47:58

واختاره ابن مهدي الطبرى من شيوخ الثعلب ذكره عنه في تفسيره المعروف باسم الكشف والبيان. وهذا اصح الاقوال في اولي العزم ان تحديد اولي العزم فيه خلف والمشهور قول الجمهور. والاظهر والله اعلم ان ذلك وصف لجميع الانبياء الله -

01:48:33

ورسله ثم ذكر المصنف رحمة الله ان اول الرسل نوح واخرهم محمد صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين وقع التصریح باولية نوح في

الرسالة في حديث انس في الشفاعة وهو في الصحيحين وفيه ان ادم يقول ائتوا نوحا فان -

01:48:57

انه اول رسول ارساه الله الى اهل الارض. فيكون نوح الرسل ويكون ادم هو اول ايش الانبياء ومحمد صلى الله عليه وسلم هو اخر الانبياء والرسل كما قال تعالى ما كان محمد ابا احد -

01:49:17

من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين. وذكر في هذه الاية وصف الرسول والنبي لمحمد صلى الله عليه وسلم للاعلام بان الاخرية في النبوة والرسالة رجعت اليه فخلاف الاولية فان الاولية فيما انقسمت بين -

01:49:37

ابينا ادم عليه الصلاة والسلام ونوح عليه الصلاة والسلام كما تقدم. ثم اورد سؤالا اخر فقال واذا قيل لك كم انزل الله من الكتب سماوية ثم اجاب عنه فقال فقل مئة صحيفة واربعة كتب. والكتب السماوية هي الكتب التي -

01:50:00

انزلها الله سبحانه وتعالى الكتب السماوية وتسمى الكتب الالهية فتسميتها الكتب الالهية باعتبار انها مضافة الى الله سبحانه وتعالى وتسمى السماوية باعتبار انها نازلة من الله عز وجل فهو سبحانه وتعالى في السماء. فيصبح هذا ويصح هذا. فيصبح ان تقول عن كتب

01:50:20 -

بيان التي انزلت عليهم هي كتب الالهية وهي كتب سماوية واما اديان الانبياء فلا يصح ان يقال فيها الاديان السماوية لان دين الانبياء واحد وانما افترقوا في الشرائع كما في حديث ابي هريرة في الصحيحين وفيه قوله صلى الله عليه وسلم ادع الانبياء -

01:50:49

يا اخوة لعارات دينهم واحد فالدين السماوي واحد. واما الكتب المفصحة عن الدين فهي متعددة باعتبار ما نزل على الانبياء وقد ذكر المصنف رحمة الله تعالى جملة مما يتعلق بالقول فيما نزل على الانبياء وذلك في قوله واذا قيل لك كم انزل -

01:51:15

الله من الكتب السماوية ثم قوله واذا قيل لك ما هي الكتب ثم قوله واذا قيل ما هي الصحف؟ مع الجواب عنها ثم قال واذا قيل لك هل جاء دليلاً صحيحاً على بيان عدل الانبياء والرسل على بيان عدد الكتب يعني الذي تقدم ثم اجاب عنه فقل ورد حديث -

01:51:40

في ذلك عن ابي ذر الغفارى عن النبي صلى الله عليه وسلم يدل على ما ذكرناه من التفصيل والله اعلم بصحته وآخر كلامه يوضح عدم قطعه بما ذكروا انه متعدد فيه. وسلفاً انه ضعيف جداً فهو من روایة ابراهيم بن هشام الغساني عن ابيه -

01:52:00

عن جده عن ابي ذر وابراهيم ابن هشام متrock الحديث بل كذبه بعضهم فلا من الایمان بعد الانبياء والرسل والكتب والصحف وانما يصح من ذلك ما ذكرناه من حديث ابي امامه عند الطبراني وغيره -

01:52:17

في عدد الرسل ثم اورد سؤالا اخر فقال واذا قيل لك هل يجب الايمان بما في التوراة والانجيل الذين عند اليهود والنصارى اليوم ثم اجاب عنه بقوله فقل ما فيهما موافق للقرآن فهو حق يجب الايمان به وما فيهما مخالف للقرآن - [01:52:36](#)

هو باطن يجب انكاره واعتقاد بطلانه. فالواجب فيما يتعلق بالايامن بالتوراة والانجيل ايمان احدنا. لأن الله انزل على موسى عليه الصلاة والسلام كتابا هو التوراة وعلى عيسى عليه الصلاة والسلام كتابا هو الانجيل - [01:52:56](#)

ان الموجودة باليدينا مما دخله التحرير والتغيير. فنؤمن بان المنزل عليهم الباقي باليدي الناس فقد دخله التغيير والتحرير. ثم اورد رحمه الله تعالى سؤالا يستكمل به بقية مراتب الدين. فقال واذا قيل لك - [01:53:16](#)

اما الاحسان ثم اجاب عنه بقوله فقل هو ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك اكتفاء بالوارد في بيان حقيقته في حديث جبريل وهو عند الشيفين البخاري ومسلم من حديث ابي هريرة وعند مسلم - [01:53:37](#)

وتحده من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه ووهل المصنف رحمه الله عن بيان اركان الاحسان فلم يبينها مع قوله قبل وكل مرتبة لها اarkan. واركان الاحسان اثنان. احدهما - [01:53:57](#)

عبادة الله والآخر في قاع تلك العبادة على المراقبة ايقاع تلك العبادة على مقام المشاهدة او المراقبة واضح فان قال قائل في كتاب ثلاثة الاصول الاحسان وهو ركن واحد ان تعبد الله كأنك تراه الى تمام كلامه - [01:54:17](#)

فما الجواب عنه هذا يخالف ما ذكرنا من انه ذو ركتين نعم لماذا لابد ان يكون بمعنى شيء واحد لأن الركن لا يقع الا متعددا الركن لا يقع الا متعددا - [01:54:52](#)

اذا كان ركن واحد فهو الشيء نفسه. فمعنى قوله والاحسان ركن واحد يعني شيء واحد. واما الركن في وضع العرب فهو لما تعدد فتقول لهذا الشيء ركتان او ثلاثة او اربعة او خمسة هذا يصح اما اذا ذكر الركن الواحد فمعناه - [01:55:27](#)

الشيء نفسه ثم اورد سؤالا اخر فقال واذا قيل لك هل يبعث الناس بعد الموت؟ ثم اجاب عنه بقوله فقلنا نعم والدليل على ذلك قوله تعالى منها خلقناكم يعني الارض وفيها نعيدهم بالوفاة والدفن ومنها نخرجكم تارة اخرى - [01:55:47](#)

بعثكم منها والبعث شرعا ايش ما هو البعث شرعا نعم وقيام الساعة بمحازاة العبة نعم اخراج الناس طيب وبباقي الخلق ما يبعثون البعث عام للخلق جميعا فالبعث شرعا هو قيام الخلق - [01:56:07](#)

اذا اعيدت الارواح للابدان بعد نفحة الصور الثانية قيام الخلق اذا اعيدت فالارواح للابدان بعد نفحة الصور الثانية والخلق لا يختص بالناس بل يعم غيرهم ايضا ثم ختم هذا الاصل بقوله واذا قيل لك هل يكفر منكر البعث - [01:56:47](#)

واجاب عنه بقوله فقل نعم. والدليل على ذلك قوله تعالى زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا الاية ووجه دلالتها على كفر منكر البعث ان الله سبحانه وتعالى انكار البعث من مقالات الذين كفروا فهي مقالة اوجبت كفرها - [01:57:14](#)

كما قال زعم الذين كفروا الا يبعثوا. فدل ذلك ان انكار البعث كفر. نعم فاحسن الله اليكم. الاصل الثالث سؤال واذا قيل لك من نبيك؟ جواب فقل هو محمد بن عبد - [01:57:36](#)

ابن عبد المطلب ابن هاشم وهاشم من قريش وقريش من العرب والعرب من ذرية إسماعيل بن إبراهيم الخليل على نبينا وعليه افضل الصلاة واتم التسليم. سؤال واذا قيل لك كم سنه كم سن - [01:57:55](#)

يوم وفاته جواب فقل ثلاث فقل ثلاث وستون سنة منها اربعون سنة قبل الرسالة ثلاث وعشرون نبيا باي شيء نبي جواب فقل باقرأ باسم رب الذي خلق. خلق الانسان من علقة. سؤال واذا قيل لك - [01:58:15](#)

باي شيء ارسل؟ جواب فقل ارسل بيا ايها المدثر قم فانذر. سؤال واذا قيل لك ما الفرق بين النبي والرسول؟ جواب فقل النبي انسان اوحى اليه بشرع وان لم يؤمر - [01:58:44](#)

تبليغه وان امر بتبلیغه فهو رسول ايضا. سؤال واذا قيل لك ما هي النسبة بين النبي والرسول جواب فقل العموم والخصوص المطلق فكل رسولنبي وليس كلنبي رسول افضل من النبي اجماعا لتميزه التي هي افضل من النبوة. سؤال - [01:59:04](#)

اذا قيل لك هل من الملائكة رسول؟ جواب فقل نعم منهم رسول وليس فيهم انباء. فعلى هذا الاعتبار تكون النسبة بين النبي والرسول

العلوم والخصوص الوجهي. فيجتمعان في النبي يعانف النبي الرسول وينفرد الرسول في - 01:59:34

وينفرد الرسول في الملك الملك وينفرد الرسول في الملك والنبي في البشر سؤال وإذا قيل لك هل ارسل نبينا محمد صلى الله عليه وسلم للناس كافة ام لبعضهم؟ جواب فقل ارسل للناس كافة عربا - 02:00:00

ارى بهم وعجمهم انهم وجنهما. سؤال وإذا قيل فقل قوله تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس. قوله تعالى قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا. سؤال وإذا قيل لك ما الدليل - 02:00:24

على ان نبينا محمد خاتم الانبياء. جواب قوله تعالى ما كان محمد ابى احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين. سؤال وإذا قيل في اي مكان ولد ويأى مكان توفي؟ جواب فقل ولد بمكة واول ما اوحى اليه بها - 02:00:52

وتوفي بالمدينة بعد ما هاجر اليها ودفن جسمه وبقي علمه. عبد لا ورسول لا يكذب بل يطاع ويتبع صلوات الله وسلامه عليه وعلى سائر الانبياء والمرسلين. سؤال وإذا قيل كم اجداد النبي صلى الله عليه وسلم الى عدنان؟ جواب - 02:01:22

فقل لهم واحد وعشرون وجمعهم بعض العلماء بقوله ابوه عبدالله عبد المطلب وهاشم عبده مناف قد حسب. ثم قصي وكعب مرة قبل لؤي للكرام غرة وغالب فهر ومالك نصر كنانة خزيمة به افتخر افتخر - 02:01:52

كنانة خزيمة به افتخر. مدركة الياس ثم مصر. نزار ايضاً ومعدود عدوا ذكرها. نزار ايضاً ومعد ذكر ثم عدنان وعنه وقفوا. وعنه وقف. وقف ثم عدنان وعنه وقف متفق الاقوال عند متفق الاقوال. جزاكم الله خير. متفق الاقوال - 02:02:20

متفق الاقوال. متفق الاقوال عند من سلف. سؤال وإذا قيل من هم اولاد النبي صلى الله عليه وسلم؟ جواب فقل لهم القاسم وعبد الله وهو الطاهر والطيب ولد له في الاسلام وبعضهم يقول المطهر والمطيب. ويجعلهم اخرين غير عبد الله وابراهيم - 02:02:57

ابن مارية القبطية وفاطمة ورقية وام كلثوم وكلهم من خديجة الا سؤال وإذا قيل لك هل وإذا قيل لك من هن زوجات النبي صلى الله عليه وسلم جواب فقل اولهن خديجة ثم سودة ثم عائشة ثم خديجة ثم سودة - 02:03:29

اولهن خديجة ثم سودة ثم عائشة ثم حفصة ثم ام سلمة ثم جويرية بنت عارف ثم زينب بنت جحش ثم زينب بنت خزيمة ثم ريحانة بنت زيد ثم ام حبيبة بنت ابي سفيان ثم صفية بنت حبيبي ثم ميمونة بنت الحارث رضوان الله - 02:03:59

سؤال اذا توفي صلى الله عليه وسلم عنهم. جواب فقل تسع ذكرهن بعضهم بقوله. توفي رسول الله عنه توفي رسول الله توفي رسول الله عن تسع نسوة اليهن تعزل مكرمات وتنسب - 02:04:29

فعائشة ميمونة وصفية وحفصة تتلوهن هند وزينب. جويرية مع رملة ثم سودة ثلاث وست ذكرهن مذهب. لما فرغ المصنف رحمه الله من بيان الاصلين الاوليين معرفة العبد ربه ودينه ختم ببيان الاصل الثالث وهو معرفة العبد نبيه محمد صلى الله عليه - 02:05:00

وسلم واستفتح ذلك بقوله سؤال وإذا قيل من نبيك ثم اجاب عنه بقوله فقل هو محمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب ابن هاشم وانه جر نسبه في سرد اجداده الى هاشم لانه كان من - 02:05:30

ثم ذكر ان هاشما من قريش القبيلة المعروفة من قبائل العرب. ثم ذكر ان قريشا من العرب وان العرب من ذرية اسماعيل ابن ابراهيم الخليل عليه وعلى نبينا افضل الصلاة واتم التسليم - 02:05:52

وقوله والعرب من ذرية اسماعيل مصير منه الى ان جميع من نسل من القبائل العدنانية والقططانية نسبة كلها من ذرية اسماعيل ابن ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام وهذا اصح قول اهل العلم - 02:06:12

لابن اسحاق المطلب والزبير بن بكار وابي عبدالله البخاري. فترجم في صحيحه باب نسبة اهل اليمن الى اسماعيل. يعني نسبة القبائل القططانية يعني نسبة القبائل القططانية قحطانية الى اسماعيل عليه الصلاة والسلام. وهذا هو الظاهر من الادلة الشرعية والقدرة.

فجميع - 02:06:37

عربي من عدنان وقططان كلهم يرجعون الى اسماعيل ابن ابراهيم عليه الصلاة والسلام. وانشرت الى ذلك بقول في معاعد الانساب وانسب جميع العرب للذبيح عدنان او قحطان في الصحيح وانسب جميع العرب للذبيح - 02:07:07

عدنان او قحطان في الصحيح فهو ابو قحطان في علي دليله عند البخاري منجي فهو ابو قحطان في قول علي دليله عند البخاري

منجلی. وهو في الترجمة المذكورة انفا. ثم - 02:07:30

اورد سؤالا اخر فقال واذا قيل لك كم سنه يوم وفاته يعني مقدار عمره ثم اجاب عنه فقال فقل ثلاث وستون دون سنه منها اربعون سنه قبل الرسالة وثلاث وعشرون نبيا رسولها. ثم اورد سؤالين يطلب به - 02:07:53

ما بيان باي شيء نبا وباي شيء كان رسولها؟ ثم اجاب عنه بقوله في الاول فقل بي قوله اقرأ باسم ربك الذي خلق. وقال في الثاني ارسل بي يا ايها المدثر. ومعنى ذلك ان النبي صلى الله عليه - 02:08:13

وسلم ثبت له من وحي آآ وحي البعث له درجتان احداهما درجة النبوة. والثانية درجة الرسالة ونبينا صلى الله عليه وسلم ثبت له من وحي البعث كلا الدرجتين فهونبي وهو رسول. وثبتت له النبوة - 02:08:33

بانزال صدر سورة العلق عليه وهو قوله تعالى اقرأ باسم ربك الذي خلق. فيها ثبت كونه صلى الله عليه وسلم نبيا ثم لما انزلت عليه سورة المدثر ثبت بها كونه صلى الله عليه وسلم رسول لانه امر بان ينذر - 02:08:59

قوما مخالفين له وهذا احسن ما قيل فيما يميز حد الرسول. فانه لما علم انه مبعوث الى مخالفين له ثبتت له رتبة الرسالة. فصار نبيا رسولها. ثم اورد اخر فقال واذا قيل لك ما الفرق - 02:09:21

بين النبي والرسول ثم اجاب عنه بقوله فقل النبي انسان او حي اليه بشرع وان لم يؤمر بتبلیغه. وان امر بتبلیغه فهو رسول ايضا يجعل الفرق بين النبي والرسول هو الامر بالبلاغ - 02:09:41

فالنبي لا يؤمر بالتبلیغ والرسول يؤمر بالتبلیغ. والتبلیغ في هذا الموضع له معنیان احدهما ایصال ما نزل عليه من الامر والنهي الى بقیة الخلق ایصال ما نزل عليه من الامر والنهي الى بقیة الخلق - 02:09:58

والثاني الجد في قتال المخالفين. الجد في قتال المخالفين ومن اطلق هذا الفرق فالظن بهم انهم يريدون الثاني لا الاول هم يريدون الثاني الى الاول للقطع بان المقصود من بعثة رسول اونبي هو تبلیغ امر الله ونهيه الى الخلق لكنه ربما امر بقتال - 02:10:21

لمخالفيه وربما لم يؤمر. والصحيح ان النبي والرسول يفرق بينهما باعتبار من يبعثون اليه. فالنبي يبعث في قوم موافقين والرسول يبعث في قوم مخالفين النبي يبعث في قوم موافقين والرسول يبعث في قوم مخالفين اختاره ابن تيمية الحفيد في كتاب النبوات - 02:10:54

مع القطع بان النبي يطلق على معنی عام يشمل الرسول وان الرسول يطلق على معنی عام يشمل النبي لكن الشأن في من الخاص فإذا ذكر بينهما قيل ان الفرق بينهما ما ذكر - 02:11:24

اما اذا ذكر واحد من الجنسين فانه يدل على الاخر ثم ذكر سؤالا اخر يتعلق بما سبق فقال واذا قيل لك ما هي النسبة بين النبي والرسول؟ ثم اجاب بقوله فقل العموم والخصوص المطلق - 02:11:44

فكمل رسولنبي وليس كلنبي رسولا مستفيدا هذه المسألة من السفارين في لواط الانوار فالرسول اعم من النبي فكل الرسل انباء. وليس كل الانبياء رسلا. ثم ذكر ان الرسول افضل من النبي اجمعـا - 02:12:01

لتميـز بالرسالة التي هي افضل من النبوة. ثم اورد سؤالا اخر فقال واذا قيل لك هل من الملائكة رسـل؟ فاجـاب عنـهم بقولـه فـقل نـعم منهم رسـل وليس فيـهم انبـاء. فـفيـ الملائـكة رسـل كما قال تعالى جـاعـل - 02:12:21

احـد مـثنـى وسلامـتنا ايـش الـاـية ثم ذـكر رـحـمـه الله تعالـى انه بـهـذا الـاعتـبار تكونـ النـسـبة بـيـنـ النـبـيـ والـرـسـولـ العـمـومـ والـخـصـوصـ وجـهـيـ يعنيـ يكونـ اـحـدهـما عـامـاـ منـ وجـهـ خـاصـاـ منـ وجـهـ اـخـرـ - 02:12:42

الـرسـولـ يـطـلـقـ عـلـىـ الـبـشـرـ وـعـلـىـ الـمـلـكـ. فـيـكـونـ فـيـ الـبـشـرـ رسـولـ وـفـيـ الـمـلـائـكـةـ رسـولـ. وـاماـ النـبـيـ فـيـكـونـ فـيـ الـبـشـرـ دونـ دونـ الـمـلـائـكـةـ ثم ذـكرـ سـؤـالـاـ اـخـرـ فـقـالـ واـذاـ قـيـلـ لـكـ هلـ اـرـسـلـ نـبـيـناـ مـحـمـدـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـلـنـاسـ كـافـةـ - 02:13:07

لـبعـضـهـ ثمـ اـجـابـ عنـهـ بـقـوـلـهـ فـقـلـ اـرـسـلـ لـلـنـاسـ كـافـ عـرـبـهـمـ وـعـجـمـهـمـ اـنـسـهـمـ وـجـنـهـمـ. فـاـسـمـ النـاسـ هـؤـلـاءـ جـمـيـعاـ فـالـإـنـسـ وـالـجـنـ جميعـاـ يـقـالـ لـهـمـ نـاسـ لـاـنـ اـصـلـ مـادـةـ النـاسـ مـنـ النـوـسـ - 02:13:31

وـهـوـ الـحـرـکـةـ وـالـاضـطـرـابـ وـالـجـنـ يـنـوـسـونـ بـحـرـکـتـهـمـ وـاـضـطـرـابـهـمـ وـالـانـسـ يـنـوـسـونـ بـحـرـکـتـهـمـ وـاـضـطـرـابـهـمـ فـكـلـهـمـ يـسـمـونـ ثمـ اـورـدـ الدـلـلـ

على ذلك وهو قوله تعالى وما ارسلناك الا كافية للناس يعني لجميع الناس. قوله تعالى قل يا ايها - 02:13:51

الناس اني رسول الله اليكم جميعا ثم اورد سؤالا اخر فقال واذا قيل لك ما الدليل على ان نبينا محمد خاتم الانبياء ثم اجاب عنه بقوله قوله تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين. فالالية - 02:14:13

ريحة في ختم النبوة به صلى الله عليه وسلم. وخاتم بالفتح والفرق بينهما انها بالفتح اسم لالة بمعنى الطابع وبالكسر اسم فاعل بمعنى اخر ثم اورد سؤالا اخر فقال واذا قيل باي مكان ولد وبأي مكان توفي ثم اجاب عنه بقوله فقل ولد بمكة - 02:14:33

البلد المعروف في الحجاز واول ما اوحى اليه بها وتوفي بالمدينة بعد ما هاجر اليها وكانت تسمى يثربا ثم سميت المدينة ودفن جسمه وبقي علمه. ودينه الذي بعث به وانه عبد لا يعبد رسول لا يكذب - 02:15:05

صلى الله عليه وسلم فان هذه هي الرتبة التي رضيها لنفسه صلى الله عليه وسلم كما في حديث عمر عند البخاري انه قال فانما انا عبد الله ورسوله فقولوا عبد الله ورسوله - 02:15:26

ثم اورد سؤالا اخر يتعلق بنسب النبي صلى الله عليه وسلم فقال واذا قيل لكم اجداد النبي صلى الله عليه وسلم الى عدنان ثم اجاب عنه بقوله فقل لهم واحد وعشرون وجمعهم بعض العلماء بقوله ابوه عبد الله عبد المطلب وهاشم عبد مناف قد حسب - 02:15:43

الى تمامه. وهذه الجملة في سرد اجداده منه الى عدنان مجمع عليها. نقل الاجماع اليها ابو الفداء ابن كثير في البداية والنهاية وابو الفضل ابن حجر في فتح الباري. وما بعده - 02:16:03

مختلف فيه. وقد روی ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعد نسبة الى عدنان. ثم يقول كذبن السابون يعني فيما بعده الا انه حديث ضعيف جدا لا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم. ثم اورد المصنف سؤالا اخر فقال - 02:16:23

اجاب عنه ببيان ان له ثلاثة من الذكور القاسم وعبد الله وابراهيم وعبد الله يلقب بالطاهر والطيب ويسمى المطهر والمطيب وهي على الصحيح القاب لواحد هو عبد الله واما بنات النبي صلى الله عليه وسلم فهن فاطمة وزينب ورقية وام كلثوم. وكل ولده - 02:16:45

المتقدم ذكرهم هم من خديجة الا ولده ابراهيم فكان ابن مارية القبطية ثم ختم بسؤال يتعلق بزوجات النبي صلى الله عليه وسلم فقال اذا قيل لك من هن زوجات النبي صلى الله عليه وسلم ثم اجاب عنه بقوله فقل اولهن خديجة ثم سودة ثم عائشة الى تمام - 02:17:13

والصحيح في ريحانة بنت زيد المذكورة انها كانت سرية من ساريره صلى الله عليه وسلم. ولم تكن زوجة من زوجاته واختاره ابو عبدالله ابن القيم في زاد المعاد ثم ختم بقوله واذا قيل لك كم زوجاته اللاتي توفي عنهن ثم اجاب بقوله فقل تسع ذكرهن بعضهم - 02:17:38

قوله توفي رسول الله عن تسع نسوة اليهن تعزى المكرمات وتنسب الى تمام الابيات. فمات النبي صلى الله عليه وسلم عن هؤلاء التسع المعدودات اللواتي بقين بعده رضي الله عنهن جملة منهن - 02:18:09

وهي عائشة وميمونة وصفية وتقدم من تقدم من زوجاته وفاة او لاهن خديجة فهي اولى زوجاته اقترانا وابنة زوجاته وفاة رضي الله عنها لا قد فرغنا من هذا الكتاب المانع الماتع النافع - 02:18:29

اكتبوا في طبقة السماع سمع علي جميع لم من سمع الجميع وكثيرا من نسخته واجزت له روايته عن اجازة خاصة معين لمعين في ابن فلان فتم له ذلك في مجلس واحد بالميدان المثبت في محله من نسخته واجزت له روايته عن اجازة خاصة معين لمعين في معين بساند مذكور في عقود الابتهاج لاجازة وفود الحجاج الحمد لله رب العالمين - 02:19:22

صحيح ذلك وكتبه صالح بن عبد الله بن حمد العصيمي يوم الخميس السادسة عشر من ذي الحجة سنة الف واربعمائة وثلاثين في المسجد النبوي بمدينة الرسول صلى الله عليه وسلم - 02:19:41

وفي ختام الدرس نتوه بامرین احدهما ان كتب البرنامج يتم توزيعها عند الباب رقم اثنى عشر فمن ان اثنى عشر فمن لم يأخذ نصرته فليأخذها بعد الدرس والامر الثاني اننا ان شاء الله تعالى بعد العصر - 02:20:07

نقرأ كتاب الاسلام دين كامل للعلامة محمد الامين الشنقيطي وبعدها المغرب نقرأ كتاب الحث على اجتماع كلمة المسلمين للعلامة ابن سعدي واحدهما في الجزء الاول والآخر في الجزء الثاني فلابد من اصطحاب الجزئين في دروس - [02:20:27](#) - [02:20:48](#) لرسول محمد واله وصحبه اجمعين -